دور التربية البدنية والرياضية في تنمية القدرة على تركيز الانتباه وعلاقته بالميل والدافع

إعداد السيد: حرشاوي يوسف

أستاذ مساعد مكلف بالدروس بجامعة مستغانم

على الرغم من التطور العلمي الذي تشهده التربية البدنية والرياضية في شتى الميادين المختلفة (الميدان الفيزيولوجي، علم النفس، علم التشريح، ....الخ). والتي أعطت للإنسانية أفضل السبل لتحقيق الاستقرار النفسي، وأمدتها بأحسن الطرق لاستثمار الطاقة الإنسانية، والتي أثبتت أن الممارسة الرياضية بصورة عامة عملت وتعمل على تطوير الجوانب البدنية، النفسية، الحركية، وكذا تحسين كفاءة الأداء والرفع من قابليات الإنسان الوظيفية. إلا أنه لا يزال يكتنفها بعض الغموض في مدى وإمكانية تأثيرها على القدرات العقلية ومنها "تركيز الانتباه".

وعليه جاءت مشكلة البحث في التحقيق من الدور الذي تلعبه التربية البدنية والرياضية في تنمية القدرة على تركيز الانتباه لما يلعبه هذا الأخير من دور هام وحاسم في الحياة العامة وخاصة في مجال الممارسة الرياضية.

وبما أن الممارسة الرياضية تحركها جوانب نفسية (الدافع- الميل) فإن الافتراض السائد هو: هل هناك تأثير لكل من الدافع والميل لممارسة النشاط الرياضي على تطوير قابلية تركيز الانتباه لدى المتمدرسين بأعمار 12-13 سنة بمدينة المحمدية (تلاميذ مدرسة ابن باديس) وعددهم 145 تلميذ ؟

انطلاقا من الأهداف التي تسعى التربية البدنية والرياضية لتحقيقها والمتمثلة في تطوير القدرات البدنية، الحركية، النفسية، العقلية إلا أن بعض هذه الجوانب لم تجد نفس الإقبال للدراسة كالجوانب العقلية ومنها "تركيز الانتباه" الذي يلعب دورا هاما في تحقيق النتائج الرياضية والذي يعتبر الموجه الرئيسي لكل نشاط رياضي هادف فعليه جاءت بعض التساؤلات لتثير هذا الجانب منها:

1- هل تؤثر التربية البدنية والرياضية لدى المتمدرسين على قدرة تركيز الانتباه ؟

2- هل يؤثر كل من الدافع والميل للنشاط الرياضي لدى المتمدرسين لتطوير تركيز الانتباه ؟

افترض الباحث أن:

1- التربية البدنية والرياضية المجسمة عمليا تعمل على تنمية القدرة على تركيز الانتباه لدى الممارسين.

2- وجود ارتباط قوي بين:

2-1- الميل للتربية البدنية والرياضية وتركيز الانتباه.

2-2- الدافع للنشاط الرياضي وتركيز الانتباه.

اعتمد الباحث على المنهج التجريبي لدراسة الظاهرة المطروحة وقد تمثلت عينة البحث في تلاميذ مدرسة ابن باديس بالمحمدية (معسكر)، الذين تتراوح أعمارهم بين (12-13) سنة وبلغ عددهم 145 تلميذ.

مقسمين إلى ثلاث فئات:

1- الذكور الممارسين 64.

2- الإناث الممارسات 64

3- غير الممارسين (المعفيين) 17

تم إجراء الاختبارات في الملعب الخاص للتربية البدنية الملحق بالمدرسة بالمحمدية. شرع في البحث ابتداء من 93/09/10 إلى غاية 95/06/05.

أدوات وطرق البحث:

1)- لغرض إنجاز الدراسة اختار الباحث الحلقات لقياس تركيز الانتباه. ونظرا لعدم وجود أي اختبار في مجال التخصص اختار الباحث مجموعة من الاختبارات لها نفس مقاييس اختبار الحلقات والتي شملت مجموعة من الحركات الرياضية التي يصادفها التلميذ في أي نشاط رياضي. وعليه أن يشطب أحد الأشكال المتكررة في خلال دقيقة واحدة.

2)- كما استخدم الاستمارة الاستبيانية التي شملت على محورين:

1- أسئلة لتحديد درجة الدافع للنشاط الرياضي.

2- أسئلة لتحديد درجة الميل لمزاولة التربية البدنية.

نتائج البحث: بعد جمع وتحليل النتائج توصلنا إلى ما يلي:

1- ممارسة التربية البدنية والرياضية من قبل الجنسين (ذكورا وإناثا) أدت إلى تنمية تركيز الانتباه.

2- لا توجد علاقة ارتباطية قوية بين تركيز الانتباه والميل للتربية البدنية.

3- لا توجد علاقة ارتباطية قوية بين تركيز الانتباه والدافع للنشاط الرياضي.

استنادا إلى النتائج المتوصل إليها أمكننا القول أن ممارسة التربية البدنية والرياضية تؤثر تأثيرا إيجابيا وتعمل على تنمية وتحسين القدرة على تركيز الانتباه، وهذا ما أكدته نتائج المجموعات التجريبية. أما لدى العينة الضابطة بقيت النتائج متقاربة والفروقات فيها كانت فروقات عشوائية. إضافة إلى ذلك فالتربية البدنية والرياضية اقترنت بالجوانب النفسية (الميل والدافع) وتجلت بدرجات عالية للميل للتربية البدنية وكذا بدرجات عالية للدافع للنشاط الرياضي. إلا أن كلا الجانبين لم يكن لديه ارتباط قوي بدرجات تركيز الانتباه، ومنه أمكننا القول أن تركيز الانتباه في مجال التربية البدنية والرياضية لا يرتبط ارتباطا مباشرا بالميل والدافع.

المراجع:

1- أحمد عزت رابح: أصول علم النفس، الطبعة الثانية، دار المعارف، مصر 1986.
2- بسطويسي أحمد بسطويسي وآخرون: طرق التدريس في مجال التربية الرياضية، بغداد 1984.
3- بوثلجة غيات: الأسس النفسية للتكوين ومناهجه، المطبوعات الجامعية، الجزائر 1984.
4- ثامر محسن: الإعداد النفسي لكرة القدم، جامعة بغداد 1990.
5- حسن محمد خير الدين: مقدمة للعلوم السيكولوجية، دار الجيل للطباعة، بدون تاريخ.
6- عبد السلام عبد الغفار: مقدمة في علم النفس التربوي، بيروت، بدون تاريخ.
7- فاخر عاقل: علم النفس التربوي، دار العلم للملايين 1985.
8- قاسم حسن حسين: علم النفس الرياضي، جامعة بغداد 1990.
9- محمد عماد الدين إسماعيل: التعلم، دار الشروق، الطبعة الأولى، جدة 1981.

10- محمد مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية تربوية، المطبوعات الجامعية، الجزائر 1985.

11- محي الدين توق: أساسيات علم النفس التربوي، مطبعة جون وابل وأولاده 1984.

12- مديرية التعليم: برامج التربية البدنية والرياضية الجزائر 1984.

13- مشروع الميثاق الوطني 1986.

14- مصطفى الجمبازي: التحليل النفسي، مؤسسة الجامعات للنشر 1981.

15- يوسف مراد: مبادئ علم النفس العام، دار المعارف، مصر 1969.

RESUMONS LES BRIEVEMENT :

- l'évaluateur vise à discriminer les productions d'un même lot (ce que traduit effet de contraste entre la note attribuée à la production examinée et celle attribuée immédiatement avant elle).

- l'évaluateur vise à minimiser un risque d'erreur quant a l(évaluation du niveau de la production (ce que traduit l'effet d'assimilation entre le niveau reconnu à la production et le niveau habituel réputé de son auteur).

- cet effet d'assimilation entre évaluations suivantes et évaluations précédentes pour un même élève se réalise par un traitement différent des indices contenus dans la production selon la valence de l'information concernant l'élève.

- le langage dans lequel l'évaluation est exploitée influence les discriminations que l'évaluateur opère entre les productions. L'échelle sur 10 est, paradoxalement, plus discriminante que l'échelle sur 20.

Bibliographie :

F Backer, « La docimologie » dans traité de psychologie appliquée, Paris, Puf 979 tome V1, P27-87.

G. Noizet et J.P Caverni : Psychologie de l'évaluation scolaire, Paris Puf « pédagogie d'aujourd'hui » 1978.

J.P Caverni, « Knowledge acquisition of effects and models of the cognitive of evaluators, « European Journal of psychology of education » 1987.N°2P131.